

• سجّل النصّ المُرفَقَ مُراعياً صِفَاتِ الحُرُوفِ والإِعْرَابِ وارفَعه بِصِيغَةِ mp3

١. مِنْ كِتَابِ النَّظَرَاتِ لِمُصْطَفَى لُطْفِي المَنْفُوطِي

أيها الكوكب المظل من علياء سمائه، أنت عروسٌ حسناء تشرف من نافذة قصرها، وهذه النجوم المبعثرة حواليك قلائد من جمانٍ، أم ملك عظيم جالس فوق عرشه؟ وهذه النيرات حورٌ وولدان أم فصٌ من ماسٍ يتلأأ، وهذا الأفق المحيط بك خاتمٌ من الأنوار أم مرآة صافية؟ وهذه الهالة الدائرة بك إطارٌ أم عينٌ نثرةٌ ثجاجةٌ وهذه الأشعة جداول تتدفق أم تتور مسجورٌ؟ وهذه الكواكب أشررٌ يتألق؟ أيها القمر المنير إنك أنرت الأرض وهادها ونجادها، وسهلها ووعرها، وعامرها وغامرها، فهل لك أن تشرق في نفسي فتتير ظلمتها، وتبدد ما أظلمها من سُحبِ الهموم والأحزان؟! أيها القمر المنير إنَّ بيني وبينك شبهًا واتصالًا، أنت وحيد في سمائك، وأنا وحيد في أرضي، كلانا يقطع شوطه صامتًا هادئًا، منكسرًا حزينًا، لا يلوي على أحد ولا يلوي عليه أحد، وكلانا يبرز لصاحبه في ظلمة الليل فيسايره ويناجيه، يراني الرائي فيحسبني سعيدًا؛ لأنه يغترُّ بابتسامه في ثغري وطلاقة في وجهي، ولو كُشف له عن نفسي ورأى ما تنطوي عليه من الهموم والأحزان، لبكى لي بكاء الحزين إثر الحزين.